العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بيان القران الكريم حول فلسفة الإصلاح لدى أولو العزم

م.محمد جابر علوان الحسيني

أ.د. عامر عمران الخفاجي

كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل / قسم الفقه وأصوله

Statement of the Holy Qur'an on the philosophy of reform among the people of determination

M. Muhammad Jaber Alwan Al-Husseini

Mr. Dr. Amer Omran Al-Khafaji

College of Islamic Sciences / University of Babylon / Department of Jurisprudence and its Fundamentals

Email:said.mh.1973@ gmail.com

Email:alkfagia@gmail.com

Abstract:

Based on this, the Prophet is the one who shows people the correctness of their livelihood and their resurrection, and the origins and branches of religion, as required by God's providence of guiding people to their happiness. And in the light of the above (Abraham, Moses, Jesus, Shuaib, Yusuf) and each of them has qualities that distinguish them and what distinguishes the Prophet of God Muhammad in that he came to all of humanity and not to a specific and specific group, and described him as the first of determination because he came to reform and guide, not only enjoining good and forbidding evil, which made there a mandate And it is clear by appointing a guardian for him and then guardians to establish justice and equality after him. There is no doubt that this study proves the authenticity of the principle of prophecy and supports it as an urgent necessity of all the heavenly religions. Glory be to Him, one of His prophets, with what we praise of His attributes in the Holy Qur'an, we find - inevitably and obligatory, and this is what we aspire to and try to prove.

key words: Holy Qur'an, reform, Ulu Azm, the prophets

الملخص :

أن النبي هو الذي يظهر للناس بر معيشتهم وقيامتهم ، وأصول الدين وفروعه ، كما يقتضيه الله في هداية الناس لسعادتهم ، والرسول هو صاحب رسالة خاصة تشمل: الانتهاء من حجة على الخلق والتي تستتبع بمخالفتها هلاكاً أو عذاباً أو نحوه لهذا سمي الأنبياء المرسلون في الوقت نفسه بأولي العزم وفي ضوء ما سبق (إبراهيم وموسى، وعيسى، شعيب ، يوسف) ولكل منهم صفات تميز بها وما يميز نبي الله محمد كونه جاء للبشرية جمعاء وليس لفئة معينة ومحددة وصفته بأولو

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

العزم كونه جاء للإصلاح والهداية ليس فقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما جعل هناك تكليف وواضح بتعيين له وصي ومن بعد ذلك أوصياء ليقيموا العدل والمساواة من بعده لا شك أنَّ هذه الدراسة تثبت فيها تثبته أصالة مبدأ النبوة وتؤيده ضرورةً ملحة من ضروريات الأديان السماوية جميعاً ، لذا نسعى من خلال بحثنا ان نسلط الضوء على ((أولي العزم)) فحين يصف سبحانه وتعالى أحد أنبيائه بما يحمد من سجاياه في القرآن الكريم نجد – حتماً وإلزاماً، وهو ما نصبو إليه ونحاول إثباته.

الكلمات الافتتاحية : القران الكريم ، الإصلاح ، أولو العزم ، الأنبياء

المقدمة

قال الله تعالى: "﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلُ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ"﴾ [الاحقاف:: الآيات التي يقرأ بها على ذوي الآفات لما يرجى من السنة الثامنة ، والاعتزام: لزوم القصد في الحضر والمشي وغير ذلك. قال رؤبة: إذا اعتز من الرهو في إنتهاض جاذبن بالأصلاب والأنواض[١]".

إن جميع الرسل أنبياء. بدلالة قوله تعالى: ﴿"أُولُوا العزم من الرسل﴾" [الاحقاف : ٣٥] وقال آخرون بأنهم الرسل الثمانية عشر لقوله تعالى: ﴿"وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَوَهَبْنَا لَهُ سْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الكتاب والحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾" [الأنعام: ٩٠-٨٣]

وسنطرح في بحثنا هذا أولي العظم أو أولو العزم :(ابراهيم ، يوسف ، شعيب ، عيسى وموسى ومحمد)[٢] و مهما يكن عددهم فهم سادة الأنبياء، ولو رجعنا إلى [الآية (٣٩] من سورة الأحقاف لتبين لنا منها أنَّ العزم المطلوب تحققه هو العزم على الوفاء بالميثاق المأخوذ من الأنبياء كما يلوّح إليه قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى ءَادَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ [طه: ١١٥] أو يكون

معنى العزيمة هو الحكم أو الشريعة وهو الذي ، لذا يتعين أنَّ أولي العزم هم أصحاب الكتب السماوية والشرائع وهذا يقودنا إلى تميزهم عمن سواهم من الأنبياء بأمور:[٣]

١. إنَّهم بعثوا إلى مشارق الأرض ومغاربها، جنّها وإنسها؛ أي: أنَّ رسالتهم عامة، وقيل: إنَّ رسالة موسى وعيسى خاصتان.

٢. إنهم أولوا الجد والثبات والصبر. .

٣. إنهم أهل النبوة وأصحاب الشرائع، فكل واحد منهم جاء بشريعة نسخت الشريعة التي جاء بها من قبله

٤. إنهم الذين أمروا بالقتال والجهاد وأظهروا المكاشفة، وجاهدوا في الدين.

٥. إنهم سبقوا الأنبياء إلى الإقرار بالله وأقروا بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب وصنوف الأذى[٤].

وعلى هذا يمكننا أن نفرق بين النبي والرسول، فالنبي " هو من أوحي إليه بشريعة ليعمل بها في نفسه وليبلّغها غيره المصطلحان يقصدان بمعناهما بدون ذلك يصيرا إسمين مهجوري المعنى إذ أنَّ النبي والرسول كليهما مرسلان إلى الناس غير أن النبي بعث لينبيء الناس بما عنده من نبأ الغيب بكونه خبيراً بما عن وأما الرسول فهو مرسل برسالة خاصة زائدة على أصل نبأ النبوة ؛ لقوله عند الله .تعالى:" أُمَّةٍ رَسُولُ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ".(يونس: ٤٧)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً [الإسراء: ١٥].

نبي الله إبراهيم (عليه السلام)

لقد خص الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بصفة (أولو العزم) [٥]حيث اختصه الله عز وجل بالفضائل العظيمة، والمكارم الجليلة، فكان الإمام ، والأمة، والحنيف ، القانت لله عز وجل، الذي ينتسب إليه جميع الأنبياء بعده، ويؤمن به جميع أتباع الشرائع (المسلمون والنصارى واليهود)، وغَيْرِ ذلك[٦].

أ. مكانة النبي إبراهيم عليه السلام بين أولي العزم.

قال الإمام ابن أبي العز الحنفي:" إن أكمل الناس توحيدا الأنبياء عليهم السلام والمرسلون منهم أكمل في ذلك[٧]، وأولو العزم من الرسل أكملهم توحيدا، وأكملهم الخليلان: محمدﷺ وإبراهيم عليه السلام،

فإنهما قاما من التوحيد بما لم يقم به غيرهما علما، ومعرفة، وحالا، ودعوة للخلق وجهادا ، فلا توحيد أكمل من الذي قامت به الرسل ودعوا إليه، وجاهدوا الأمم عليه ولهذا أمر سبحانه نبيه أن يقتدي بهم فيه"، كما قال تعالى: ﴿"**أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ**"﴾ [الانعام:٩٠] فلا أكمل من توحيد من أمر رسولُ اللهم أن يقتدي بهم، وكان ﷺ يعلم أصحابه إذا أصبحوا أن يقولوا: "**أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين**".[٨]

فقد ذهب الطبري إلى القول بأن أولي العزم هم الذين امتحنوا في ذات الله في الدنيا بالمحن، فلم تزدهم المحن إلا جدا في أمر وقد نقل عن ابن زيد قوله: "كل الرسل كانوا أولي عزم، لم يتخذ الله رسولا إلا كان ذا عزم [٩] لذلك نرى الفخر الرازي يرجح أن الحرف "من" في قوله تعالى "من الرسل" للبيان وليس للتبعيض، كما يقال كسيته من الخز، وكأنه قيل: اصبر كما صبر الرسل من قبلك على أذى قومهم ووصفهم بالعزم وصبرهم وثباتهم[١٠].

ب. تكريم إبراهيم عليه السلام بالإمامة ووصفه بالأمة.

أن الله تعالى كلّفه بالإمامة، وهي من التكاليف الشاقة التي يعجز عنها كثير من الأقوياء عقلا وجسدا، إلا أن إبراهيم الذي أوتي رشده منذ أن كان صغيرا، تلقى هذا الابتلاء بالخير بصدر رحب كما عهده ربه جل وعلا.

قال ابن أبي العز الحنفي: ولما كان بيت إبراهيم ﷺأشرف بيوت العالم على الإطلاق، خصهم الله بخصائص، منها: أنه جعل فيه النبوة والكتاب، فلم يأت بعد إبراهيم نبي إلا من أهل بيته، ومنها: أنه سبحانه جعلهم أئمة يهدون بأمره إلى يوم القيامة[١١]، فكل من دخل الجنة من أولياء الله بعدهم ، ومنها: أنه سبحانه اتخذ منهم الخليلين، ومنها: أنه جعل صاحب هذا البيت إماما للناس وأمر عباده أن يصلوا على أهل البيت، إلى غير ذلك من الخصائص[١٢].

ومن خصائصه ﷺما ذكره الله تعالى عنه من أَنَّه ﴿"وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ"﴾ [البقرة : ١٢٤]

ت. الشخصية الثورية (الرشد) عند إبراهيم الخليل

﴿وَلَقَد آتينا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ من قبل، وكُنَّا بِهِ عَالمين.﴾ [الأنبياء : ٥١] إن هذه المقدمة القصصية تُشدّد على إبراز ظاهرة (الرَّشد) الذي يسم شخصية إبراهيم : مما يعني من حيث البناء العماري للأقصوصة] ان محتوياتها ستصاغ وفاقاً لمنطق (المعرفة الحقة التي يتعامل إبراهيم – من . أحداث القصة و خلالها – مع ومواقفها وشخوصها).[١٣]

القصة، بالحوار التالي: ((إذْ قَالَ لأبيهِ وَقَومه)) ونلفت النظر الى أن اقصوصة إبراهيم الخليل كانت قصة تدور حول التساؤل الوجودي وما يرافقها من احداث ووقائع تتميز ببناء هندسي خاص قائم على وحدة الموضوع] من جانب.... وعلى صياغة الاحداث والمواقف ، وتتلاحم بنحو بالغ الإثارة، فنياً وفكرياً، من جانب آخر، والشخوص التي تصب في الوحدة الموضوعية المذكورة، وفق خطوط تتنامى وواضح ان هذا النحو من الصياغة القصصية، يتميز عن منحى صباغي آخر تتوفر القصة القرآنية الكريمة عليه، حينما تحققه من خلال [الوحدة الفكرية] التي تعني موضوعات مختلفة وينطوي المهم أن النص القرآني الكريم، يسلك طرائق شتى في صياغة الأقاصيص كل منها على إمتاع جمالي وفكري بالغ الإثارة ومنها، هذا المنحى القائم على [وحدة الموضوع] في قصة إبراهيم، قبال المنحى القائم على [وحدة الفكر] في أقاصيص أخرى عن

النبي موسى(عليه السلام)

ان النبي موسى بن عمران هو ثالث أول العزم الأنبياء وقد أسبغ عليه كتاب وشريعة [١٤]. كان من نسل إسرائيل (ع)أو يعقوب (ع) (النبي يعقوب) وعاش موسى (ع) حياة مضطربة. وُلِد في وقت كان فيه الإسرائيليون يعيشون في مصر بين الغجر في حالة من الذل والعبودية ، وعندما قُطعت رؤوس أبنائهم بأمر من فرعون[١٥].

وضعت والدة موسى عليه السلام ، حسب الأمر الصادر لها وهي نائمة ، موسى عليه السلام في صندوق خشبي وتركته في نهر النيل. حمل الماء الصندوق مباشرة إلى قلعة فرعون ،بأمر من فرعون ، تم التقاط الصندوق، عندما فتحوه وجدوا طفلاً بداخله، وبسبب إصرار الملكة استغنى فرعون عن قتل الطفل، نظرًا لأنه لم يكن لديهم ابن ، فقد تبنوه كابن لهم ووضعوه تحت رعاية ممرضة (كانت والدته بالمناسبة) عاش موسى عليه السلام حتى بدايات شبابه في قصر فرعون ثم

بعد جريمة قتل عرضية وهرب من مصر خوفا من فرعون ، ذهب إلى مديان والتقى بالنبي شعيب عليه السلام تزوج إحدى بنات شعيب ، ورعى شاة عدة سنوات. بعد بضع سنوات، تذكر مكان ولادته ، واصطحب زوجته معه ، وانطلق إلى مصر ، حاملاً متعلقاته معه، وفي طريقه،عندما وصل جبل سيناء ليلاً ، كلفه الله تعالى بمهمة نبوية اختاره الله لدعوة فرعون إلى دين التوحيد ، لتحرير بني إسرائيل من نير الغجر ، وتعيين أخيه هارون وزيراً له. ولكن بعد أن أعلن رسالته ونقل الرسالة الإلهية ، لم يقبل فرعون الذي كان عابدًا للأوثان والذي قدم نفسه أيضًا لشعب مصر كواحد من الآلهة ، رسالة موسى النبوية ورفض ذلك. منح الحرية لبني إسرائيل.[١٦]

١.العقلانية للشخصية الثورية عند النبي موسى عليه السلام .

أن الإنسان مهما أوتى من العلم، فعليه أن يطلب المزيد، وأن لا يعجب بعلمه، فالله – تعالى – يقول: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ العلم إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ الاسراء : ٨٥] وطلب من نبيه أن يتضرع إليه بطلب الزيادة من العلم فقال : ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ [طه : ١١٤] والنبي موسى – عليه السلام – وهو من أولى العزم من الرسل، تجشم المشاق والمتاعب لكى يلتقى بالرجل الصالح؛ لينتفع بعلمه، وصمم على ذلك مهما كانت العقبات بدليل قوله تعالى حكاية عنه : ﴿لا أَبْرَحُ حتى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البحرين أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً ﴾ [الكهف :٦٠]

قال القرطبى أن رحلة النبي موسى وكانت هذه الرحلة حول العالم الازدياد من العلم، والاستعانة على ذلك بالخادم والصاحب واغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم، وذلك كان دأب السلف الصالح، وبسبب ذلك وصل المرتحلون لطلب العلم إلى الحظ الراجح: وحصلوا على السعى الناجح، فرسخت لهم فى العلوم أقدام. وصح لهم من الذكر والأجر والفضل أفضل الأقسام[١٧]، وجواز إخبار الإنسان عما هو من مقتضى الطبيعة البشرية، كالجوع والعطش والتعب والنسيان فقد قال موسى لفتاه : ﴿آتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هذا نَصَباً ﴾ [الكهف : ٦٢]

٢.الإصلاح عند شخصية موسى عليه السلام

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تعد قصة موسى عليه السلام من أكثر القصص ورودا في القرآن الكريم، فقد ذكر عليه السلام فيه مائة وستا وثلاثين مرّة، في أربع وثلاثين سورة[١٨]، وقد حازت "سورة الأعراف على النصيب الأكبر من إجمالي هذا العدد، فقد ذكر كليم الله موسى فيها إحدى وعشرين مرة ثم تلتها سورة القصص بثماني عشرة مرة، ثم سورة طه بسبع عشرة مرة ثم سورة البقرة بثلاث عشرة مرة ثم سورنا يونس والشعراء بثماني مرات لكل منهما، ثم سورة غافر بخمس مرات، وتشترك سور النساء والمائدة والأنعام وإبراهيم والنمل وهود والإسراء بنصيب واحد هو ثلاث مرات لكل منها، ومرتان في كل من سور الكهف والمؤمنون والأحزاب والصافات والأحقاف، ومرة واحدة في كل من سور آل عمران ومريم والأنبياء والحج والفرقان والعنكبوت والسجدة وفصلت والشورى والزخرف والذاريات والنجم والصف والنازعات والأعلى"[١٩]،وهذه الكثرة في ذكر سيدنا موسى عليه السلام إنما مردها إلى فضل هذا النبي ومكانته بين المرسلين لذلك نجد الكثير من الآيات تذكر خصاله وأخلاقه الكريمة على عكس ما وصفه به مؤلفو الكتاب المقدس، وهكذا يكون تعالى قد كرمه تكريمها ربانيا وذلك من خلال:[٢٠]

أ. طلب التوفيق الإلهي وتيسير الأمر عند مقاومة الاستبداد
ب. التحلي بسعة الصدر ورباطة الجأش
ج. بلاغة القول وحسن الفهم
د. اختيار البطانة الصالحة من الأهل والأقربين، لأنهم أقربهم نفعاً وأبعدهم غدراً وأكثرهم حرصاً، وآلفهم ودًا وطبعاً، وأصبرهم طاعة وذكراً.
هـ. الإعراب عن الخوف وهواجس الخطر الذي تهدد أمنه الشخصي وطلب الحماية.

٣.موسى عليه السلام مخلصا ورسولا نبيا:

لعل أهم وأرفع ما وصف به موسى في كتاب الله تعالى اختيار الله له المنزلة الرسالة والنبوة، وهي منزلة لا تضاهيها منزلة، يصطفي لها الله من يشاء ويختار الله ، وقد جمع الله له منزلة النبوة والرسالة والاصطفاء في آية واحدة فقال عز من قائل: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ [مريم : ٥١]، أي كان موسى مختارًا، إذ كان من الرسل العظام، وأولي العزم الذين اصطفاهم الله على سائر الخلق والنبيين.

٤ .موسى عليه السلام كليم الله

خص الله سبحانه وتعالى نبيه موسى بتكليمه مباشرة دون وساطة، قال تعالى: **﴿"وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا"** ﴾[النساء : ١٦٤]، وفي هذا تشريف وتكريم، وقد أكد الكلام بالمصدر "تكليما". لبيان أنه أراد حقيقة الكلام، والمعنى أن التكليم منتهى مراتب الوحي وفيه حيازة التكريم والتشريف[٢١]"، يقول المفسرون: "وقد خص الله موسى بهذه العبارة ووَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ليدل على أنه أوحى لموسى بطريقتين؛ الأولى: الطريق الذي أوحى بها إلى غيره من الأنبياء والثانية الطريقة الخاصة وهي تكليمه مباشرة"[٢٢].

٥ .موسى (مبرأ و جيها):

وضرب بنو إسرائيل أفظع الأمثلة في إيذاء نبي الله موسى ، ومارسوا فيه أنواعًا مختلفة من الأذى ، فتحدوا إيمانه ودينه وأخلاقه ، واتهموه بعيوب مقيتة في جسده "[٢٣]، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذوا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللهِ وجيها ﴾ [الأعراف: ١٤٤]، والوجيه عند الله عظيم في المكانة ، ومرتفع المكانة ، وقد قال بعض السلف أنه من هيبته توسط لأخيه هارون عند الله ، وطلب منه أن يكون معه خادمًا ، فأجاب الله. سؤاله وجعله نبيا.[٢٤]

٦ .موسى من الصابرين

كان مقدراً لموسى أن يغادر مصر خائفاً وينتظر ، وبقي في المنفى عشر سنوات ، ثم كان مقدراً له أن يُرسل إلى أكثر شعوب الأرض استبداداً ، وبمجرد أن وصل إلى دعوته ، التقى سخرية الكثير ، وهدده فرعون بالحبس والقتل ، وصبر موسى على كل هذا وأمر قومه بالاستعانة بالله وصبرهم حتى يهديهم وينصرهم على عدوهم.،﴿"قال مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بالله وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ اللهِ يُورِثُها مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلمُلقين"﴾ [الأعراف: ١٢٨.] ، وقد صبر موسى على نوع اخر من البلاء هو الصبر على أذى وعناد أتباعه من بني إسرائيل، وكثرة تمردهم

وطول عنادهم[٢٥] ، وذلك لصبره وثباته و نجد أن جمهور المفسرين في تفسيرهم لقوله تعالى: "قاضي كما صبر أولو العزم من الرُّسُلِ"، يعدون موسى (علية السلام) ضمن أصحاب العزم من الرسل الكرام، وذلك لصبره وثباته على دعوته، ولما لاقاه من فرعون ومن صبره على قومه[٢٦].

٧.القوي الأمين:

وصف الله تبارك نبيه موسى على لسان إحدى الفتاتين اللتين سقى لهما أغنامهما عندما ورد ماء مدين بأنه قوي أمين وذلك في قوله: ﴿"قالت إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إن خير من استأجرت القوي الأمين"﴾ [القصص: ٢٨/٢٦] وأما الأمانة فهي صفة فطرية تتجلى في حُسن الله ، وتظهر ثقة موسى عليه السلام في أكثر من مكان في القرآن الكريم. هكذا وصف جسدها ، اعتقد موسى ذلك وأمرها أن تمشي خلفه، وقد كان أمينا في عمله عندما وفى الأجل الذي اتفق عليه مع والد الفتاتين مقابل زواجه من إحداهما مما يدل على وفائه وأمانته "[٢٧].

النبي شعيب عليه السلام

شعيب عليه السلام هو واحد من أنبياء العزم كونه انتهج منهج أولوا العزم ومن مميزات هذه الشخصية النبوية هي (العقيدة – الاعتقاد) لتحقيق الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والعقلي و"الاعتقاد من المفاهيم والمبادئ المعقدة للغاية التي يصعب تحديد لها مفهوم من قبل علماء الدين كونها قد تبدو صغيرة في بعض الأحيان ولكنها عظيمة عند الفكر العقلاني وقصة شعيب مع قومه فيها ومضات منهجية نؤسس بها لقضية الإصلاح: ﴿"وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ") [هود:٨٤].

كان نبي الله شعيب عليه السلام من عظماء الأنبياء الذين ذكرهم الله في كتابه ، وهو نبي الله شعيب صلى الله عليه ال وسلم ، وكان له قصته مع قومه عندما دعاهم إلى الإيمان. التوحيد وتركوا ما كانوا عليه من الشرك والضلال ، فلم يؤمن به إلا قلة منهم ، وبقي المستكبرون عنيداًوغرورهم حتى جاءهم عذاب دائم.

شعيب خطيب الأنبياء:لقد لقّب شعيب بخطيب الأنبياء وذلك لفصاحته وحلاوة عبارته وبلاغته. نبي من أنبياء الله ، والأنبياء هم نخبة المصلحين ، وخلاصة أولئك الذين رسموا النهج الصحيح للإصلاح بهدي ربهم ،

ونور وحيه ، وبريق ما استعملوه. يجب أن يكون من خير الأسرار ، جمال الأخلاق ، عقلانية العقول ، حسن الإدارة ، وكمال السياسة.[٢٨]

١. نبي الله شعيب يؤسس قواعد الإصلاح

أن شعيب عليه السلام قال بهذه الكلمات التي تؤسس القواعد مع ما ذكرناه سابقاً من حكم الإيمان وحسن النية وصلاحيتها ، وقاعدة الاستقامة والكمال على شرع الله تعالى، قال عليه السلام عندما ردوا عليه بهذا الرد: ﴿"قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ﴾" أُنِيبُ [هود:٨٨]، في هذه الآيات منهج لكل مصلح ما الذي ينبغي عليه في تكوين ذاته ونفسه، ما الذي وجب علية في حسن دعوته، و ما الذي ينهج علية من الصبر قدرت ومواصلته[٢٩].

دعى شعيب بأول وأعظم أساس لا يكون إصلاح إلا به، أساس الإصلاح الإيماني الذي يعلق القلوب بتوحيد الله ، فلا شرك ولا إشراك ولا توزع لهموم الإنسان وطموحاته أو خوفه ورجائه إلى آلهة متعددة وإن لم تسم آلهة [٣٠] ، أول دعوة بدأ بها شعيب وبدأ بها كل الرسل والأنبياء: ﴿"يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ "﴾[هود:٨٤]، هذه الدعوة الإصلاحية الأولى.

النبي يوسف عليه السلام

يختلف صبر الأنبياء والمرسلين في الصبر ، فعلى الرغم من صبر يوسف عليه السلام ، لا يعني أنه تجاوز العزيمة بين الرسل في الصبر والتقوى. الله ، وعبادته ودينه ، وإظهار آياته وأوامره ونواهيه ، ووعوده وتهديداته ، وجهاد من ينكرها ، والصبر على أذيهم أكبر عند الله ولهذا كانوا أفضل من يوسف ، صلى الله عليه وسلم ، وما صبروا عليه وله أكبر مما صبر يوسف عليه ومن أجله ، وعبادتهم لله وطاعتهم وتقويهم وصبرهم ما فعلوه أعظم من. طاعة يوسف وعبادته وتقواه ،بالذكر في قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ [الاحزاب : ٧]

أ. من هو النبي يوسف عليه السلام

قبل أن نبدأ بقصة يوسف عليه السلام نود أن نشير إلى عدة أمور. الأول: اختلاف طريقة سرد قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم عن سائر قصص الأنبياء. جاءت قصص الأنبياء في عدة إصحاحات ، بينما جاءت القصة الكاملة ليوسف في فصل واحد. ولد سيدنا يوسف وكان لديه ١١ أخًا ، وكان والده يحبه كثيرًا ، وفي إحدى الليالي رأى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر يسجدان له. ثم مر به بعض البدو فاخذوها وباعوه بثمن بخس ، واشتراه عزيز المصري وطلب من زوجته أن تعتني به ، لكنها اصطحبه إلى نفسه ، لكنه رفض ، فقامت بذلك. كاد أن ينال منه ويدخل السجن ، ثم أظهر الله براءته وخرج من السجن ، واستغله الملك في شؤون الطعام التي نجح في إدارتها في سنوات الجفاف ثم لم شمله بإخوته ووالديه ، وسجدوا. أنفسهم أمامه ، وتحققت رؤيته.[٣١]

ب. مكانة النبي يوسف عليه السلام من أولو العزم

إن الإيمان بعلو الرسل يعني الإقرار والاعتقاد الراسخ بأن الأنبياء والمرسلين ليسوا من نفس الدرجة. فضل الله تعالى بعض الأنبياء على غيرهم ؛ فقال عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ [الإسراء: ٥٥]. وقال الطبري في تفسير الآية: «اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وكلَّم موسى تكليماً، وجعل الله عيسى كَمَثل آدم خلقه من تراب، ثم قال له: كن، فيكون، وهو عبد الله ورسوله، من كلمة الله وروحه، وآتى سليمان مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زبوراً، وغفر لمحمد ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر"[٣٢]،قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].قال الطبري في تفسير الآية: "هؤلاء رسلي فضلت بعضهم على بعض، فكلَّمت بعضهم، والذي كلمته منهم موسى صلى الله عليه وسلم، ورفعت بعضهم درجات على بعض بالكرامة، ورِفعة المنزلة".[٣٣]

الرسول الأعظم محمد ﷺ

قد تنوعت الأقوالُ في تعيينِ أُولي العَزمِ[٣٤] و قال البغويُّ: (اختلفوا فيهم، فقال ابنُ زيد: كُلُّ الرُّسُلِ كانوا أُولي عَزمٍ لم يَبعَثِ اللهُ نَبِيًّا إلَّا كان ذا عَزمٍ وحَزمٍ، ورأيٍ وكَمالِ عَقلٍ، وإنما أُدخِلَت مِنْ للتجنيسِ لا للتبعيضِ، كما يقال: اشتريتُ أكسِيَةً مِنَ الخَزِّ وأَرْدِيةً مِنَ البَزِّ... وقال قومٌ: هم نُجَباءُ الرُّسُلِ المذكورين في سورة الأنعام وهم ثمانيةَ عَشَرَ؛ لقَولِه تعالى بعد ذِكْرِهم: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ [الأنعام: ٩٠] .وقال الكلبيُّ: هم الذين أُمِروا بالجِهادِ وأظهروا المكاشَفةَ مع أعداءِ الدِّينِ.وقيل: هم سِتَّةٌ: نوحٌ، وهودٌ، وصالحٌ، ولوطٌ، وشُعَيبٌ، وموسى، عليهم السَّلامُ، وهم المذكورون على النَّسَقِ في سورةِ الأعرافِ والشُّعَراءِ... وقال ابنُ عَبَّاسٍ وقتادةُ: هم نوحٌ، وإبراهيمُ،

وموسى، وعيسى؛ أصحابُ الشَّرائع، فهم مع مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم خمسةٌ[٣٥] قُلتُ: ذَكَرهم اللهُ على التخصيصِ في قَولِه: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ [الأحزاب: ٧] ، وفي قَولِه تعالى: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا [الشورى: ١٣] .

أ. من هو محمد بن عبد الله ﷺ

إن سيرة نبينا الكريم محمد (ص) بن عبد الله أوضح من سيرة جميع الأنبياء الذين سبقوه ، لأنه نتيجة لمضي الزمان والتغييرات التاريخية ، تحرفت كتبهم وشرائعهم وحتى شخصياتهم ، أصبحت سيرهم الذاتية غامضة ، في الواقع ، لا توجد وثائق واضحة غير تلك التي نقلت إلينا من خلال كتاب الإسلام السماوي أي القرآن الكريم وخطب وأقوال النبي محمد (ص) وأهل البيت (عليهم السلام) ولكن هناك تاريخ واضح في حياة النبي محمد (ﷺ) يصف خصائص حياته بشكل وافٍ.[٣٦]

ب. نبي الإسلام الكريم قائد شعوب العالم.

قبل أربعة عشر قرنا ، عاش البشر في مثل هذه الحالة بحيث لم يبق من التوحيد إلا اسميا ، وعندما انحرف الناس تماما عن التوحيد والإيمان. لقد ماتت الأخلاق الإنسانية والعدالة في مجتمعهم. تحولت الكعبة المقدسة إلى معبد أصنام وتحول دين إبراهيم (عليه السلام) إلى عبادة الأصنام، عاش العرب حياة قبلية وحتى عدد قليل من مدنهم في الحجاز واليمن وأماكن أخرى كانت تحكم بنفس الطريقة القبلية. عاش العرب في أقسى الظروف وأكثرها تخلفا فبدلاً من الثقافة والحضارة، انغمسوا في عدم العفة والشهوانية وإدمان الكحول ، والقمار دفنوا بناتهم أحياء. كان معظم الناس يعيشون على طريقة السرقة واللصوصية والقتل ونهب ممتلكات بعضهم البعض ومواشيهم وماشيتهم. كانت القسوة وسفك الدماء من أعظم التكريم.[٣٧]

في مثل هذه البيئة ، عين الله الرحمن الرحيم النبي محمد (ﷺ) لإصلاح وقيادة الناس في العالم. أنزل الله عليه القرآن الكريم ، في التعليم الإلهي ، والإيمان بالله ، وطرق إقامة العدل ، والنصائح النافعة. كلفه الله بدعوة الناس للإنسانية والتمسك بالحق باستخدام ذلك الكتاب الإلهي الأصيل ، القرآن[٣٨] ولد النبي محمد (ﷺ) في مكة المكرمة عام ٥٧٠ م (٥٣ سنة قبل الهجرة) في أشرف وأشرف أسرة عربية، توفي والد محمد (ﷺ) قبل ولادته. لقد فقد ح الأم عندما كان عمره ست سنوات، وبعد سنتين توفي جده (عبد المطلب) وليه ثم وُضع النبي (ﷺ) في

ولاية عمه الكريم أبو طالب (والد أمير المؤمنين علي عليه السلام) حمله أبو طالب عريناً كواحد من أبنائه. حتى قبل الهجرة بأشهر قليلة ، كان يبذل قصارى جهده دائمًا لحماية ودعم محمد (ﷺ) ولم يكن مهملاً أبدًا.[٣٩]

ت. الشخصية الروحية للنبي الكريم (ص) الرشدية

إذا نظرنا بحياد في الموضوع الذي تم تناوله بالفعل ، فلن يكون لدينا أدنى شك في أن ظهور مثل هذه الشخصية في تلك الظروف والظروف لم يكن سوى حدث غير عادي ومعجزة ولم يكن له سبب سوى الدعم الخاص من الله، لذلك ، يذكر الله تعالى مرارًا وتكرارًا في القرآن الكريم ما كان الرسول الكريم (ﷺ) من اللامبالاة والأيتام وفقر الرسول الكريم (ﷺ). قال الله تعالى:﴿ وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى .....﴾ (الضحى : ١-١١)

إن الأساس والمبدأ الوحيد الذي وضع عليه الرسول الكريم (ﷺ) أسس دينه هو مبدأ التوحيد الذي اعترف به كمصدر رخاء لشعوب العالم،على أساس مبدأ التوحيد فإن الله وحده هو خالق الدنيا ويستحق العبادة[٤٠] ولا يجوز أن ننحني ونجني أحدا إلا الله تعالى، وبالتالي فإن المبدأ الذي يجب أن يمارس في المجتمعات البشرية هو أن يتصرف الجميع مثل الإخوة وأن يكونوا متساوين مع بعضهم البعض وألا يعتبروا أحدًا ملكهم غير المشروط إلا الله.كما قال الله تعالى:﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (التوبة :٣١) .لقد أعطى للناس حقوقهم على أساس أحكام الدين وشرائعه ، وقال: ((حتى لو أقدمت ابنتي فاطمة ، وهي أحب الناس لي ، على السرقة ، فسأقطع يدها))[٤١].

ث. نبوة (نبوة)

النبوة تعني الاستقلال من جميع النواحي فقد خلق الله تعالى ، بقوته الهائلة ، عالم الوجود ومخلوقاته المختلفة ، مما سمح لهم بالتمتع ببركاته التي لا تعد ولا تحصى. من أول يوم للخلق حتى آخر يوم للوجود ، يرعى الله الإنسان والمخلوقات الأخرى، يتم توجيه كل منهم نحو هدف معروف ومحدد بترتيب ونظام معين. يتقدمون نحو نهاياتهم بينما يتعرضون لبركاته الجديرة بالملاحظة[٤٢] ، قد يقول المرء أنه بحكمته التي وهبها الله ، يمكن للإنسان أن يميز بين الخير والشر ويمكن أن يتعرف على البئر من الطريق، يجب أن نعلم أن الحكمة وحدها لا تستطيع حل هذه الصعوبة وتقود الإنسان إلى الواقعية والإحسان، كل هذه الصفات غير اللائقة والأفعال الظالم التي شهده

المجتمع البشري يرتكبها من يمتلك الحكمة والفطنة ، ولكن نتيجة للأنانية والسعي للربح والشهوانية ، تغلبت عواطفهم على حكمتهم واستسلموا لها، شهواتهم الجسدية تضللهم. لذلك ، يجب على الله تعالى أن يقودنا ويدعونا إلى الازدهار بطرق أخرى وبوسائل لا يمكن التغلب عليها أبدًا بالرغبات الجسدية والتي لا ترتكب أخطاءً أو أخطاءً في هديها. هذا الطريق ليس إلا طريق نبوة .[٤٣]

ج. المنطق في نبوة

يتبين مما ناقشناه عن التوحيد أنه بما أن الله خلق كل شيء ، فإن رعايته يتوقف عليه. بعبارة أخرى ، إن الله تعالى هو المنظم والقائد لحركة أي مخلوق أو ظاهرة دنيوية تسعى منذ أول وجودها إلى بقائها ، وتسعى لإزالة عيوبها ، وتقضي على احتياجاتها ونواقصها الواحدة تلو الأخرى ، وتصنع نفسها مستقلة وذاتية الاكتفاء قدر المستطاع ، وتتحرك بطريقة منظمة في مسار بقائها ووجودها يمكن استخلاص نتيجة محددة من هذا المفهوم. وهذا يعني أن أي نوع من أنواع الظواهر المختلفة في العالم له عملية تطورية محددة لبقائه تتم من خلال مساعيه الخاصة. بمعنى آخر ، في مسار بقائهم على قيد الحياة ، تمتلك الكائنات الدنيوية لكل مجموعة معينة سلسلة من الوظائف المحددة التي كلفها الله بها. وكما جاء في القرآن الكريم في إشارة إلى هذه الحقيقة: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه : ٥٠]

ينطبق هذا الترتيب على جميع مكونات الخلق دون أي استثناء. وهي تشمل النجوم والأرض ومكوناتها والتركيبات التي تولد الظواهر الأولية والنباتات والحيوانات حالة الإنسان هي نفسها حال الآخرين ، في هذا التوجيه الشامل ، ولكن هناك فرق بينه وبين الآخرين.[٤٤] فالشخص الذي يمتلك الرسالات الإلهية يسمى ((النبي)) ورسول الله وكل مجموعة رسائل الله التي أتى بها إلى الناس تسمى ((دين))كما اتضح أن النبي:[٤٥]

(١) يجب أن يكون حراً ومحصناً من الخطأ.

(٢) يجب أن يكون مصونة للخطأ والخطيئة في الأفعال والكلام ،

(٣) ان يمتلك فضائل أخلاقية مثل العفة والشجاعة والعدالة وما إلى ذلك.

الخاتمة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ان ما يتمتع به أولو العزم من صفات وسمات وإمكانات تختلف عن البشرية كونهم وفق مبدأ اختياري وبلا شك ان النبوة هي رسالة حق وعدالة للامة جمعاء وهذا ما استم بها الدين الإسلامي الذي أصبح مفهومه أجمع وأشمل وبتحديد نقاط جوهرية لما تميز به أولو العزم / أو أهل العّظمْ .

١. ان أولو العزم هم الذين يتمتعون بصفات تجعلهم أكثر قدرة على استيعاب البشرية جمعاء لاتمام الرسالة الإصلاحية الإلهية ولابد ان يكون وفق المبادئ السامية السماوية بعيدا عن المصالح الشخصية .
٢. تمتع خليل الله إبراهيم عليه السلام بميزة (الرشد) وقوة الإرادة منذ صغره وهو ما جعله يتسم بصفة ألو العزم وهو انتقاء الله عز وجل على أمته واتصف أيضا بالامامة كونه يمثل الامة وليس فئة معينة .
٣. أولو العزم تميزوا بتحديد الإشكالية والاجابة عليها وتحديد القيمة الدلالية للبشرية وتبنوا فكرة الثورة والإصلاح ضد المنكر والطغيان لتحقيق الصلاح المنشود .
٤. تحقق التوازن الله سبحانه وتعالى وضع (الأسباب والمسببات) وجوهر (التأثر والمؤثر) (والعلة والمعلول) ولم يقل الحق مع ربك فالله أسمى من أن نقول أنه مع الحق بل هو الحق وكل حق انما ينبع من ذاته المقدس.
٥. أن صفات أولوا العزم ويصفونهم أيضا (اولو العظم) لما يملكونه من صفات قد وضعها الله سبحانه وتعالى بغية الاقتداء بهم والاستفادة من تجربتهم فأن السمو متصل بالقدرة الالهية على توجيه المعلول
٦. الاصلاح والعمل هو قالب من الوقالب التي تصنع السعادة داخل المجتمع ولابد ان يكون شجرة مثمرة
٧. وتبنى نبي الله شعيب عليه السلام بالتعقل والتدبر والإرادة القوية في تحقيق الصلاح واختيار الفئة الناجية كونه عاش في مجتمع طاغي كافر ولكنه استطاع في تحديد الشخوص الكافرة والطاغية واستخلاص الفئة الناجية والتعامل بحكمة عالية وصبر وقوة الإرادة الحرة وتحمل المسؤولية فكان من اهل العزم .
٨. تمتع نبي الله يوسف عليه السلام ، بأن من الشخصيات التي تمتعت بصفات مختلفة بسبب التجارب التي رافقته منذ صغره حتى كبره فكان من أهل الرشد والحكمة والصبر حتى بلغ مراتب النبوة وأخذ بالأسباب الشرعية واستطاع هداية الناس الى سبل الرشاد من خلال طرحه العقلي لقومه الذين يملكون مكانة من العلم والمعرفة وكان لابد تقديم لهم مستوى علمي وموضوعي ودامغة أعلى من عقولهم وحججهم.
٩. واتسم نبي الله موسى عليه السلام اتسم بالاختبارات العديدة والمواقف والحجج فكان شخصية مميزة اتبع سمة المواجهة والإرادة الحرة والمسؤولية الكبيرة بثقلها حيث خصص الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز

العرض المتكرر لقصة موسى ما يميزها به من سمات وصفات عن بقية الأنبياء فكان نتيجة هذه الاختبار اتصف بأولو العزم وتمكن تحقيق الصلاح وتحقيق البناء الثوري داخل مجتمعه المعقد والمثقل بالعبودية .

١٠. اتسم صفات النبي محمد بن عبدالمطلب ﷺ بالإصلاح الشامل بالمنهج المحمدي الحسيني والمهدوي لإزالة التراكمات العربية القديمة والعبودية وتحقيق المساواة والعدل فاستطاع إزالة التخلف بين عقول الناس وما تميز بيه سمة الإسلام بأنه شمل جميع البشرية دون استثناء

References

1.The Holy Quran
2.Ibn Abi al-Hadid al-Mu'tazili, Tahdheeb Explanation of Nahj al-Balaghah, Part 2, Nahj al-Balaghah, Book 53, His Testament to al-Ashtar.
3.Ibn al-Atheer, Part Three, Complete in History, Beirut Lebanon for Publishing, Part Three, Collection, 1386-1966 AD
4.Ibn al-Qayyim, Muhammad Abi Bakr al-Dimashq, The Way of the Two Migrations and Bab al-Saadatain, Publications of the Department: Human Development and Self-Development, 2008
5.Ibn Majah, Muhammad bin Yazid (d. 275 AH) Sunan Ibn Majah, verified by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, The Scientific Library, Beirut, Part 2.
6.Abu Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khasrogardi Al-Khurasani (d. 358 AH) Al-Sunan Al-Kubra, Dar Al-Kutub Al-Ilmya, Al-Bayhaqi, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, (1424 AH - (2003 AD،(
7.Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (d. 630 AH) the complete in history, investigation: Omar Abd al-Salam Tadmury, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, Edition: The first, 1417 AH / 1997 AD
8.Abu Al-Fida Ismail Ibn Katheer, Stories of the Prophets, investigation: Muhammad Ahmed Abdel Aziz, Dar Al-Thaqafa Library, Fifth Edition 199.
9.Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH), Interpretation of the Great Qur'an, investigator: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Muhammad Ali Publications, Baydoun Beirut, Edition: First 1419 AH, book card and subject index
10.Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari (224-310 AH), Jami al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, Distribution: House of Education and Heritage - Makkah Al-Mukarramah, investigation by Mahmoud Muhammad Shaker،

11.Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), Al-Bahr Al-Muheet fi Al-Tafsir, investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH
12.Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d. 606 AH) Keys to the Unseen = The Great Interpretation, Edition: Third - 1420 AH, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 2017
13.Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d.
14.Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, The Collector of the Rulings of the Qur'an, investigation: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo - Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD
15.Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, The Comprehensive of the Rulings of the Qur'an, investigation: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, the Egyptian Dar al-Kutub - Cairo, edition: second, 1384 AH - 1964 AD.
16.Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Baghawi Al-Shafi'i (deceased: 510 AH), Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi, Reviving the Sunnah, Investigator: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Arab Heritage Revival House - Beirut, Edition: First, 1420 AH.
17.Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam Ibn Taymiyyah (661 - 728 AH) Shari'a politics in reforming the shepherd and the subjects, investigator: Ali bin Muhammad al-Omran, Dar Atta'at al-'Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut) Edition: Fourth, 1440 AH - 2019 AD (the first for Dar Ibn Hazm(
18.Imam Al-Baqir (peace be upon him), a study and analysis of Sheikh Baqir Sharif Al-Qurashi, Part 2.
19.Imam Khomeini, Editing Al-Wasila, Imam Khomeini Heritage Foundation for Publishing, first - second edition, 2014.
20.Al-Ansari Issa bin Hassan, Human Ethics, Dar Al-Nour Publishing House, Beirut, Prince Muhammad Ibn Fah Program, 1427 AH.
21.Basem Al-Zubaidi, Reform: Its Roots, Meanings, and Aspects of Use, commentary, Hani Al-Masry and Mudar Qassis, a scientific paper submitted to Beirut University, first edition, Ibrahim Abu Al-Ghad Institute for International Studies 2005
22.Al-Baghawi; Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad, Al-Farra', or Ibn Al-Farra', Abu Muhammad, and he was called Muhyi Al-Sunnah, Al-Baghawi, Milestones of Revelation (Tafsir Al-Baghawi) (T. Dar Taibah), investigator: Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumaa Dumayriyya - Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Thebes, 1409 A.H. - 1989 A.D
23.Al-Hurr Al-Amili, Wasa'il Al-Shia (Ahl al-Bayt), Part: 16, Collection: Sources of Shi'a Hadith - Department of Jurisprudence, investigation: Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, edition: second, printing year: 1414
24.Hassan Muhammad al-Saadi, Dar al-Ma'rifah, the Lord of the Two Earths, and the Lord of University, Alexandria, 1991.

25.Khomeini, Methodology of the Islamic Revolution, first edition, University of Tehran Publications, Tehran, 1990
26.Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH) al-Alam, Dar al-Ilm Li'l Millions, edition: fifteenth - May 2002 AD
27.Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir, Mukhtar al-Sihah, Al-Maqtaba al-Asriyyah, Beirut, Lebanon, Taha, (1420 AH - 1999 CE), vol. 1.
28.Reben Andrew Knappert, Textual Sources for the Study of Islam Sources, reprinted by Chicago Press, Manchester: Manchester University Press, University of 1986., 1990.
29.Zad Al-Masir in the Science of Interpretation - Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, first edition - 1422 AH
30.Sheikh Al-Kulayni, Al-Kafi, Part: 1, Collection: Shiite Hadith Sources - Department of Fiqh،
31.Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi al-Adha'i al-Adha'i al-Salhi al-Dimashqi (d. 792 AH), Explanation of the Tahawi Creed, investigation: Shuaib al-Arnaut - Abdullah ibn al-Muhsin al-Turki, Al-Risala Foundation - Beirut, 1417 AH - 1997 CE
32.Salah Abd al-Fattah al-Khalidi, Qur'anic Stories Presenting Facts and Analysis of Events, ed. MG: 1.,. Year of Publication. 1419 - 1998.
33.Tashkebri Zadeh; Ahmad bin Mustafa bin Khalil, The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in the Subjects of Science, Investigator: Indexing Status: Not Indexed, Edition Number: 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya – Beirut
34., 1405 - 1985
35.Al-Tabarsi, Interpretation of Majma' al-Bayan, Part: 1, Collection: Sources of Interpretation among the Shiites. Investigation: Investigation and Commentary: A Committee of Specialist Scholars and Investigators. Edition: First. Publication Year: 1415-1995 A.D., Al-Alamy Publications Institution - Beirut - Lebanon ISBN, Submitted by: Mr. Mohsen Al-Amin Al-Amili / This edition is characterized by important investigations and good modern art direction
36.Abdelilah Belkeziz. The Reformist Discourse, Beirut: Dar Al-Munthab Al-Arabi for Studies, Publishing and Distribution. In Morocco: Composition and Sources (1844-1918) /, 1997
37.Abd al-Rahman ibn ibn Khaldun (732-808 AH) edited the text and put footnotes and indexes: a. Khalil Shehadeh, review: Dr. Suhail Zakkar, Edition: The First, 1401 A.H. - 1981 A.D. (It was reprinted by photocopy several times), Dar Al-Fikr, Beirut.
38.Fadel Hassan Abbas. Stories of the Noble Qur'an (ed. third). Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, Jordan, 2010.
39.Understanding the Fundamentals of Religion in the Message of Teachings, Ali Abdel Halim Mahmoud, Cairo, Gaza - Central Library (Egypt): Islamic Distribution and Publishing House 1994
40.Stories of the Prophets, Ibn Katheer, Part: 2, Collection: Sources of Interpretation in the Sunnah, Investigation: Presented by: Yusuf Abd al-Rahman al-Maraashli, Fifth Edition, 1412-1992

41.Qutb Syed, In the Shadows of the Qur'an, Dar Al-Shorouk, Beirut, 34th Edition, 1425 AH - 4 200 AD, Part 4.
42.41. A group of scholars - Social Reform Conference Research, p. 93.
43.Muhammad ibn Ahmad ibn Faraj al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, edited by: Sheikh Muhammad Bayoumi and Professor Abdullah al-Minshawi, Al-Iman Al-Qurtubi Library, Mansoura, (Dr. T), vol. 9.
44.Muhammad Abu al-Fath al-Bayanouni, Introduction to the Science of Da'wah, a systematic study of the nature of the Da'wa, its origins, methodology, methods, means and problems in the light of transmission and reason, first edition, Al-Risalah Foundation for Publication, Beirut, Lebanon, 2014
45.Muhammad Al-Rayshahri, Balance of Wisdom, Part: 4, Collection: Shiite Hadith Sources. The general section, the investigation of Dar Al-Hadith, first edition, 1940, Jordan.
46.Muhammad Baqir al-Majlisi, Bihar al-Anwar al-Jami`, The Pearls of the News of the Immaculate Imams, Part One, Al-Wafaa Foundation, Beirut - Lebanon, 1984
47.Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH) Fath Al-Qadeer, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Damascus, Beirut, Edition: First - 1414 AH
48.Muhammad Shawqi Nassar, The Call of Truth for the Guidance of All Creation. First edition, Dar Al Shorouk, Beirut - Lebanon, 1990
49.Muhammad Metwally al-Sha'rawi, Tafsir al-Sha'rawi (My Thoughts on the Holy Qur'an), Indexing State: Indexed on Headings, First Edition, Part 5, 1991
50.Muhammad Murtada Al-Hussaini Al-Zubaidi, Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, investigation: a group of specialists from publications: the Ministry of Guidance and News in Kuwait - the National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait, years of publication: (1385 - 1422 AH) = (1965 - 2001 AD).
51.Mahmoud Jamal Al-Din Muhammad, The Origins of the Islamic Society, Dar Al-Kitab Al-Masry, 1st edition, 1992 AD,
52.Miracles and the Unseen between the Insights of Revealing and Diagir of Denial and Interpretation, Abdel-Fattah Ibrahim Salama
53.Nidal Abbas Jabr Dwaikat, The Story of Moses, peace be upon him, with Pharaoh, between the Qur'an and the Torah, a comparative study (PhD thesis), An-Najah National University, College of Graduate Studies, 2006
54.Nidal Abbas Jabr, the story of Moses, peace be upon him, with Pharaoh, between the Qur'an and the Torah, a comparative study (PhD thesis), submitted to the University of Baghdad, College of Arts.
55.Al-Nisaburi Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad, Reasons for the Revelation of the Qur'an, Dar Al-Islah - Dammam, 2nd edition, (1412 AH - 1992 AD), vol. 1 / p. 269.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الهوامش:

---

[١] الطائي ، صالح ، احسن القصص ، ١ / ٢٣١

[٢] الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، ١ / ٢٤

[٣] الطبري ، جامع البيان في تفسير القران ، ٢ / ١٣٨

[٤] حسين هيكل ، حياة محمد والانبياء ، ١ / ٥٥

[٥] للمزيد ينظر :ريبين ، أندرو ؛ كنابرت ، المصادر النصية لدراسة الإسلام ، ١/ ٦٣.

٦ ابن القيم ، محمد ابي بكر الدمشقي ، طريق الهجرتين وباب السعادتين ص ٣٥٠

٧ ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، ج ١، ص ٩٦.

٨ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج ١٣، ص ٢٠٢

٩ أنظر الزركلي، الأعلام، ج٢، ص ١٤٠

١٠ الطبري، جامع البيان، ج ٢٧، ص ٣٦

١١) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، شرح العقيدة الطحاوية، ج١ ،ص٢٩٦ .

١٢) نفس المصدر ج٢ ،ص ٧٦– ٧٧

١٣ البستاني ، محمود ، دراسات فنية في قصص القران الكريم ، ١/ ١٤٤.

[١٤] حسن محمد السعدي، الناشر: دار المعرفة ورب الأرضيين، ورب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١م، ص ٦٨.

١٥ د عبد الوهاب النجار ، قصص الأنبياء ، ص ٢٠١

١٦ السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية؛ ابن تيمية، ج١، ص١٥.

١٧ القرطبي ، أبو عبد الله محمد الانصاري ، الجامع لأحكام القرآن، ٥ / ١٢٩

١٨ القصص القرآني الخالدي، ج ٢، ص: ٢٧٢

١٩ أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، قصص الأنبياء،تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز مكتبة دار الثقافة الطبعة الخامسة ١٩٩٦، ص: ٢٥٨

٢٠ انظر: قصة موسى عليه السلام مع فرعون بين القرآن والتوراة دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراه)، نضال عباس جبر دويكات جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٦، ص: ١٨ ٢٢

٢١ تفسير الشعراوي متولي الشعراوي، دار أخبار اليوم، ج ٥، ص: ٢٨٤٥

٢٢ الأندلسي، محمد بن يوسف تفسير البحر المحيط، ، ج ٣، ص: ٤١٤

٢٣ انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص: ٤٠٠

٢٤ انظر: نضال عباس جبر قصة موسى عليه السلام مع فرعون بين القرآن والتوراة دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراه)، ص: ٢٣

٢٥ فتح القدير ، الشوكاني، موسى واولو العزم ، ج ٤، ص: ٣٨٠.

٢٦ مدخل إلى علم الدعوة ، محمد أبو الفتح البيانوني ، ١/ ٢٢٦

٢٧ دعوة الحق لهداية جميع الخلق، د محمد شوقي نصار، ١، ص ٤٠.

٢٨ الزبيدي ، باسم الإصلاح جذوره ومعانيه وأوجه استخدامه ، ١/ ص١١ .

٢٩ ابن ماجة ، محمد بن يزيد (ت٢٧٥هـ) سنن ابن ماجة ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ج٢، ص١٢١٣

٣٠محمود ، علي عبد الحليم ، فهم أصول الدين في رسالة التعاليم ١/،ص١٥ .

٣١ فضل حسن عباس (٢٠١٠). قصص القرآن الكريم (ط. الثالثة). دار النفائس للنشر والتوزيع.

٣٢ انظر: تفسير ابن كثير (٥/ ٨٧-٨٨).

٣٣ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي ٨ / ٢٤٢ - ٢٤٣.

٣٤ يُنظر: تفسير البغوي ٢٠٧/٤، تفسير ابن الجوزي١١٤/٤

٣٥ يُنظر: تفسير البغوي ، ٤/ ٢٠٧

٣٦ ، أبو أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي الخرساني (ت ٣٥٨هـ) السنن الكبرى، دار الكتب العلمية

٣٧ وينظر : الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان، طه، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ج ١ ص ١٨،

٣٨ ينظر: النووي الإمام محي الدين بن شرف صحيح مسلم بشرح النووي، مكتبة الصفا، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، تح محمد تامر ، دار البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٥م، ج ٣ ص ٩٤٢ .

٣٩ قطب سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، ط ٣٤ ، ١٤٢٥هـ - ٤ ٢٠٠م، ج ٤ ص ١٩٤٩.

٤٠ الأنصاري ، د. عيسى بن حسن و العثمان، أ. سعد بن عبد العزيز ، أخلاقيات المهنة (برنامج الأمير محمد ابن فه ، ١٤٢٧هـ ، ص ١٢

٤١ الراوي : عروة بن الزبير | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٤٣٠٤ | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

٤٢ ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٣، ص ١٩٤٠.

٤٣ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ١ ص ٧٥.

٤٤ نقلا عن الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه (الرسول والعلم) ص ١٠

٤٥ تهذيب شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد المعتزلي ج٢ نهج البلاغة، الكتاب٥٣، عهده للأشتر، ص٦٠٨.